القسم الاول من الكتاب
قسم التوحيد وأصول الدين
١ ـ كتاب التوحيد

(١) باب في وجوب معرفة الله تعالى وتوحيده والاعتراف بوجوده

(١) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد (١) ثنا جرير يعني ابن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان (٢) يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها (٣) فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا (٤) قال (ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون

---

(١) حدثنا عبد الله القائل حدثنا هو الحافظ ابو بكر القطيعي راوي المسند عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد وهو عن أبيه رحمهم الله غريبه (١) يعني المروزي (٢) بنعمان بوزن ظلمان وفسر في الحديث بعرفة ونقل البغوي عن ابن عباس انه واد إلى جنب عرفة وفي النهاية انه جبل بقرب عرفة (٣) أي خلقها وقوله فنثرهم أي فرقهم والذر النمل الاحمر الصغير واحدتها ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة اه (٤) بضمتين أي مقابلة وعياناً ويجوز فتح القاف وكسرها مع فتح الباء تخريجه (ابن لك) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي قال صاحب التنقيح

(٢) ز وَعَنْ رُفَيْعٍ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ (١)

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وغيرهم من طرق كثيرة واسناده لا مطعن فيه والصحيح انه موقوف على ابن عباس اه (قلت) وأورده أيضاً ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى (واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم مع أحاديث أخرى ثم قال فهذه الاحاديث دالة على ان الله عز وجل استخرج ذرية آدم من صلبه وميز بين أهل الجنة وأهل النار واما الاشهاد عليهم هنالك بأنه ربهم فما هو الا في حديث كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وفي حديث عبد الله بن عمرو وقد بينا أنهما موقوفان لا مرفوعان قال ومن ثم قال قائلون عن السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو فطرهم على التوحيد قال وقد فسر الحسن (يعني البصري) الآية بذلك قالوا ولهذا قال (وإذ أخذ ربك من بني آدم) ولم يقل من آدم (من ظهورهم) ولم يقل من ظهره وذرياتهم أي جعل نسلهم جيلا بعد جيل وقرناً بعد قرن كقوله تعالى (وهو الذي جعلكم خلائف الارض) وقال (ويجعلكم خلفاء الارض) وقال (كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ثم) قال (وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) أي أوجدهم شاهدين بذلك قائلين له حالا وقال والشهادة تارة تكون بالقول كقوله (قالوا اشهدنا على انفسنا) الآية وتارة تكون حالا كقوله تعالى (ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر) أي حالهم شاهد عليهم بذلك لا أنهم قائلون بذلك وكذا قوله تعالى (وانه على ذلك لشهيد) كما أن السؤال تارة يكون بالمقال وتارة يكون بالحال كقوله (وآتاكم من كل ما سألتموه) قالوا ومما يدل على ان المراد بهذا هذا ان جعل هذا الاشهاد حجة عليهم في الاشراك فلو كان قد وقع هذا كما قال من قال لكان كل أحد يذكره ليكون حجة عليه، فان قيل أخبار الرسول ﷺ به كاف في وجوده « فالجواب » ان المكذبين من المشركين يكذبون بجميع ما جاءتهم به الرسل من هذا وغيره ، وهذا جعل حجة مستقلة عليهم فدل على أنه الفطرة التي فطروا عليها من الاقرار بالتوحيد ولهذا قال (ان تقولوا) أي لئلا تقولوا يوم القيامة (انا كنا على هذا) أي التوحيد (غافلين أو تقولوا انما أشرك آباؤنا) الآية اه

(٢) سنده حدثنا عبد الله ثنا محمد بن يعقوب الربالي ثنا المعتمر بن سليمان سمعت ابي يحدث عن الربيع بن انس عن رفيع ابي العالية (اقول) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن الامام احمد على المسند ولهذا رمزت له بحرف زاي في أوله اشارة الى ذلك كما ذكرت في المقدمة (١) بالجمع وكسر التاء قراءة أهل المدينة وأبي عمرو وابن عامر وقرأ الآخرون ذريتهم

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ الآية » قَالَ جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَاسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالَ فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ نَعْلَمْ بِذَلِكَ ، اعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ إِلَهَ غَيْرِي وَلاَ رَبَّ غَيْرِي فَلاَ تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا ، إِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي قَالُوا شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لاَ رَبَّ غَيْرُكَ فَأَقَرُّوا بِذَلِكَ (١)

(٣) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهِ ، قَالَ فَيَقُولُ نَعَمْ ، قَالَ فَيَقُولُ قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ ، قَدْ أَخَذْتُ عَلَيْكَ فِي ظَهْرِ آدَمَ انْ لاَ تُشْرِكَ بِي شَيْئًا فَأَبَيْتَ إِلاَّ أَنْ تُشْرِكَ بِي

(٤) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) إِلَى الشَّامِ يُفَقِّهُ النَّاسَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)

على التوحيد ونصب التاء (١) ليس هذا آخر الحديث بل له بقية وقد ذكرته بتمامه فى تفسير سورة الاعراف من كتاب التفسير مع أحاديث أخرى تناسب المقام هناك واقتصرت هنا على ما يناسب الترجمة ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبى ورواه ابن ابى حاتم وابن جرير وابن مردويه فى تفاسيرهم وهو موقوف على ابن ابى كعب

(٣) وعن أنس بن مالك ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا حجاج حدثنى شعبة عن ابى عمران الجونى عن انس ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما)

(٤) وعن عبد الرحمن بن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا ابو اليمان انا شعيب حدثنى عبدالله بن ابى حسين حدثنى شهر

حدثه عن النبي ﷺ أنه ركب يوماً على حمار له يقال له يعفور (١) رسنه من ليف ثم قال اركب يا معاذ فقلت سر يا رسول الله فقال اركب فردفته (٢) فصرع الحمار بنا فقام النبي ﷺ يضحك وقمت أذكر من نفسي أسفا ثم فعل ذلك الثانية ثم الثالثة وسار بنا فأخلف يده (٣) فضرب ظهري بسوطه معه أو عصا ثم قال يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد ﴿ فقلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، قال ثم سار ما شاء الله ثم أخلف يده فضرب ظهري فقال يا معاذ يا ابن أم معاذ هل تدري ما حق العباد على الله إذا هم (٤) فعلوا ذلك ، قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن يدخلهم الجنة

(٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتينا معاذ بن جبل (رضي الله عنه) فقلنا حدثنا من غرائب حديث رسول الله ﷺ قال نعم ، كنت ردفه على حمار قال فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله قال هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم فذكر مثله إلا أنه قال أن

بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) اسم حمار النبي ﷺ سمي به من العفرة وهي بياض غير خالص كلون وجه الارض أو تشبيها في عدوه باليعفور وهو الظبي (والرسن) بفتح أوله وثانيه هو الحبل الذي تقاد به الدابه (٢) بفتح الراء وكسر الدال المهملة أي ركبت خلفه فصرع مبني للمفعول أي سقط ووقع (٣) أي أدارها من خلفه ، أما ضربه بالسوط فالغرض منه التنبيه لاستماع ما يقول (٤) معناه انه محقق وقوع ماوعدهم به لا محالة وهو الذي أوجب ذلك على نفسه لعباده تفضلا منه ورحمة بهم قال تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة) ﴿ تخريجه ﴾ (ق عن معاذ مختصراً بألفاظ مختلفه وهق والاربعة) (٥) وعن انس ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا وكيع عن الاعمش عن

لا يُعَذِّبَهُمْ بَدَلَ قَوْلِهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ زَادَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ دَعْهُمْ يَعْمَلُوا (١)

(٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللهِ وَمَا حَقُّ اللهِ عَلَى النَّاسِ قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقُّ اللهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ

(٧) وَعَنْ رِبْعِي بْنِ حِرَاشٍ عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخِي عَائِشَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) لِأُمِّهَا أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ الْيَهُودُ قَالَ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللهِ فَقَالَ الْيَهُودُ وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ فَقَالُوا نَحْنُ النَّصَارَى فَقَالَ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ قَالُوا وَإِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا صَلَّوْا خَطَبَهُمْ

ابى سفيان عن انس الخ (١) عند الشيخين قلت يا رسول الله أفلا أبشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما)

(٦) وعن ابى هريرة ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عبدالرزاق انا معمر عن ابى اسحق عن كميل بن زياد عن ابى هريرة وهو طرف من حديث ذكر بتمامه فى فضل لاحول ولاقوة الا بالله من كتاب الاذكار ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه وأخرج نحوه البخارى من حديث معاذ

(٧) وعن ربعى بكسر أوله وثالثه بينهما موحدة ساكنة ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا بهز وعفان قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش الخ ﴿ تخريجه ﴾ اخرجه ايضا ابو يعلى فى مسنده وسنده جيد (حاشية)

فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ طُفَيْلاً رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا قَالَ لاَ تَقُولُوا مَاشَاءَ اللهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ ﷺ

(٨) وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي لَقِيتُ بَعْضَ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَاشَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُهَا مِنْكُمْ فَقُولُوا مَاشَاءَ اللهُ ثُمَّ مُحَمَّدٌ

(٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاشَاءَ اللهُ وَشِئْتَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجَعَلْتَنِي وَاللهِ عِدْلاً (١) بَلْ مَاشَاءَ اللهُ وَحْدَهُ

(٢) باب فى عظمة الله تعالى وكبريائه وكمال قدرته وافتقار الخلق اليه

(١٠) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ فَقَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ (٢)

---

(٨) وعن حذيفة سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا حسين بن محمد ثنا سفيان (يعنى بن عيينه) عن عبد الملك عن ربعى بن حراش عن حذيفة الحديث تخريجه أخرجه أيضا ابو داود الطيالسى فى مسنده وسنده جيد

(٩) وعن ابن عباس سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا هشيم ثنا حجاج عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس الخ غريبه (١) بكسر العين المهملة وفتحها أى مثلا وشريكا تخريجه لم أقف عليه وسنده جيد

(١٠) عن ابى موسى سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عبد الرحمن وأبن جعفر قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة « يعنى ابن عبد الله بن مسعود واسمه عبد الرحمن عن ابى موسى الخ غريبه (٢) المراد بالقسط الميزان يعنى

وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ (١) إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ ، (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ اللهَ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ حِجَابُهُ النَّارُ (٣) لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ (٤) وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

ان الله تعالى يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه يقللها لمن يشاء ويكثرها لمن يشاء كمن بيده الميزان يخفض تارة ويرفع أخرى وهذا تمثيل وقيل المراد به الرزق خفضه تقليله ، ورفعه تكثيره ، وقيل غير ذلك (١) يرفع الخ على صيغة المجهول يعنى ترفع الملائكة الحفظة اليه عمل الليل فى أول النهار الذى بعده وعمل النهار فى أول الليل الذى بعده فانهم يصعدون بأعمال الليل بعد انقضائه فى أول النهار ، ويصعدون بأعمال النهار بعد انقضائه فى أول الليل والله أعلم (٢) (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا المسعودى عن عمر بن مرة به (٣) حجابه النار وفى رواية عند مسلم حجابه النور وفى أخرى النار كما هنا ، والحجاب أصله فى اللغة المنع والستر وحقيقة الحجاب انما تكون للاجسام المحدودة ، والله تعالى منزه عن الجسم والحد فالمراد هنا المانع من رؤيته وسمى ذلك المانع نوراً أو ناراً لأنهما يمنعان من الادراك فى العادة لشعاعهما (٤) « السبحات » بضم السين والباء ورفع التاء فى آخره جمع سبحة بضم السين قال جميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين معنى سبحات وجهه نوره وجلاله وبهاؤه « والمراد بالوجه » الذات « والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه » جميع المخلوقات لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات ولفظة « من » لبيان الجنس لا للتبعيض والتقدير لو أزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نوراً أو ناراً وتجلى لخلقه لاحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته قاله النووى ﴿ تخريجه ﴾ (م جه)

(١١) وعن ابى هريرة ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا يزيد أنا همام عن

يَمِينُ اللهِ مَلْأَى (١) لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ (٢) مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ قَالَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (٣) بِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ

أبي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) رواية البخاري يد الله ملأى وهو المراد باليمين هنا بدليل قوله بيده الاخرى الميزان قال العيني قوله يد الله حقيقة لكنها لا كالأيدي التي هي الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدرة كما قالت القدرية لأن قوله وبيده الأخرى ينافي ذلك لأنه يلزم إثبات قدرتين وكذا لا يجوز أن تفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق مثله لأن النعم كلها مخلوقة وأبعد أيضا من فسرها بالخزائن ﴿ وقوله ملأى ﴾ بفتح الميم وسكون اللام وبالهمزة وبالقصر تأنيث ملآن ووقع في مسلم بلفظ ملآن قيل هو غلط والمراد لازمه أي في غاية الغنى ، وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق (١) بفتح الياء وبالعجمتين أي لا ينقصها يقال غاض الماء يغيض أي نقص « وسحاء » بفتح السين المهملة وتشديد الحاء المهملة وبالمد أي دائمة السح أي الصب والسيلان يقال سح يسح بضم السين في المضارع فهو ساح والمؤنث سحاء وهي فعلاء لا أفعل لها كحمراء « قاله في النهاية » وفي رواية يمين الله ملأى سحاً بالتنوين على المصدر واليمين هنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح ، وخص اليمين لأنها في الأكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع « والليل والنهار » منصوبان على الظرف (٢) أي الذي انفق من يوم خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه ، وهذا ونحوه مما نؤمن به على ظاهره ولم نبحث عن حقيقته كما هو مذهب السلف (٣) يحتمل معنيين كونه على متنه أو غير مماس له «وقوله وبيده الميزان» قال الخطابي الميزان هنا مثل وإنما هو قسمته بالعدل بين الخلق « وقوله يخفض ويرفع » أي يوسع الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض أخرى وأئمة السنة على وجوب الايمان بهذا واشباهه من غير تفسير بل يجرى على ظاهره ولا يقال كيف اه (قلت) نقل عن الامام احمد رحمه الله في هذا الحديث وأمثاله أنه قال نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ولا نرد شيئاً منها ، ونعلم أن ما جاء به الرسول ﷺ حق ولا نرد على رسول ﷺ ولا نصف الله عز وجل بأكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) ونقول كما قال ، نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت ولا نتعدى القرآن والحديث ولا نعلم كيف كنه ذلك الا بتصديق الرسول ﷺ (قلت) وهذه عقيدتي ﴿ تخريجه ﴾ (ق هق قط والاربعة)

(١٢) وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَقْبِضُ اللهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ (١) ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ (٢)

(١٣) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطَّتْ (٣) السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ، لَوْ عَلِمْتُمْ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشَاتِ وَلَخَرَجْتُمْ عَلَى أَعْلَى

---

(١٢) وعنه أيضا سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى حدثنا ابراهيم بن اسحق حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبى هريرة الخ غريبه (١) فى رواية عند مسلم ثم يأخذهن بيمينه (قال القاضى عياض رحمه الله فى هذا الحديث ثلاثة ألفاظ يقبض ويطوى ويأخذ كله بمعنى الجمع لأن السموات مبسوطة والارضين مدحوة وممدودة ثم يرجع ذلك الى معنى الرفع والازالة وتبديل الارض غير الأرض والسموات فعاد كله إلى ضم بعضها إلى بعض ورفعها وتبديلها بغيرها اه (٢) فيه إشعار بكبير عظمته عز وجل ومزيد جلالته ورمز إلى ان ما يشركون معه سبحانه أرضيا كان أو سماويا مقهور تحت سلطانه جل شأنه (قال القاضى عياض) والله أعلم بمراد نبيه ﷺ فيما ورد فى هذه الاحاديث من مشكل ونحن نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا نشبه شيئا به ولا نشبهه بشىء «ليس كمثله شىء وهو السميع البصير» وما قاله رسول الله ﷺ وثبت عنه فهو حق وصدق فما أدركنا علمه فبفضل الله تعالى وما خفى علينا آمنا به ووكلنا علمه اليه سبحانه وتعالى وحملنا لفظه على ما احتمل فى لسان العرب الذى خوطبنا به ولم نقطع على أحد معنييه بعد تنزيهه سبحانه عن ظاهره الذى لا يليق به سبحانه وبالله التوفيق اه (قلت) وهو فى غاية الحسن تخريجه (ق وغيرهما)

(١٣) وعن أبي ذر سنده حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا أسود هو ابن عامر ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن ابى ذر الخ غريبه (٣) الاطيط صوت الاقتاب وأطيط الابل أصواتها وحنينها أى ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيط وإنما هو كلام

الصُّعُدَاتِ (١) تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ

(١٤) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ (٢) وَمَنْ عَلِمَ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِي بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي، وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ، فَاسْأَلُونِي أُغْنِكُمْ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ (وَفِي رِوَايَةٍ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ وَصَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ وَذَكَرَكُمْ وَأُنْثَاكُمْ) وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشْقَى قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ عِبَادِي مَا نَقَصَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ فِي مُلْكِي مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ (وَفِي رِوَايَةٍ - وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ وَصَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ وَذَكَرَكُمْ وَأُنْثَاكُمْ) وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَسَأَلُونِي كُلَّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ

تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى اه (١) جمع صعد بضمتين جمع صعيد بمعنى الطريق كطريق وطرق وطرقات وهى فى الأصل بمعنى التراب أو وجه الارض وقيل جمع صعدة كظلمة وظلمات وهو فناء البيت وسمر الناس والمعنى لخرجتم من بيوتكم الى فنائها وإلى الطرقات والصحارى كما هو شأن المحزون الذى ضاق عليه الأمر وقوله (تجأرون) أى تضرعون اليه بالدعاء وقوله تعضد أى تقطع ﴿ تخريجه ﴾ (جه مذ) وقال حسن غريب

(١٤) وعن أبى ذر ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثورى عن ليث بن أبى سليم عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) عند مسلم بعد هذه الجملة (ياعبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى) وليس عنده (ومن علم انى أقدر على المغفرة

فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ مَا نَقَصَنِي (١) كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهَا إِبْرَةً ثُمَّ انْتَزَعَهَا كَذَلِكَ لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِي، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ (٢) مَاجِدٌ صَمَدٌ، عَطَائِي كَلَامٌ وَعَذَابِي كَلَامٌ (وَفِي رِوَايَةٍ عَطَائِي كَلَامِي وَعَذَابِي كَلَامِي) إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (وَعَنْهُ فِي أُخْرَى) (٣) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي حَرَّمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلْمَ وَعَلَى عِبَادِي، أَلَا فَلَا تَظَالَمُوا، كُلُّ بَنِي آدَمَ يُخْطِئُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ وَلَا أُبَالِي، وَقَالَ يَا بَنِي آدَمَ كُلُّكُمْ كَانَ ضَالًّا إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، وَكُلُّكُمْ كَانَ عَارِيًا إِلَّا مَنْ كَسَوْتُ، وَكُلُّكُمْ كَانَ جَائِعًا إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُ، وَكُلُّكُمْ كَانَ ظَمْآنًا إِلَّا مَنْ سَقَيْتُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، وَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، وَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ وَاسْتَسْقُونِي أَسْقِكُمْ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ (فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ وَفِيهِ لَمْ

فاستغفرني بقدرتي غفرت له ولا أبالي (١) عند مسلم ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر) وهو موافق لما في الرواية الثانية من حديث الباب والمعنى واحد والمخيط بوزن منبر هو الابرة ونحوها مما يخاط به الثوب وهذا مثل قصد به التقريب إلى الأفهام والمعنى ان ذلك ما ينقص مما عنده شيئاً (٢) بوزن جواد أي كريم سريع الجود والكرم وقوله ماجد قال في النهاية المجد في كلام العرب الشرف الواسع ورجل ماجد منضال كثير الخير شريف والمجيد فعيل عنه للمبالغة وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجداً وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب الكريم (وقوله صمد) أي السيد الذي انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل هو الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد في الحوائج اليه أي يقصد وقوله عطائي كلام فسر بقوله أقول له كن فيكون (٣) أي عن ابي ذر حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا عبدالرحمن وعبد الصمد المعنى قال ثنا همام عن قتادة قال عبدالصمد ثنا قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء وقال عبدالصمد الرحبي عن ابي ذر الخ (قلت) ولفظ الرحبي رجع الى ابي اسماء يعني وقال عبدالصمد ثنا قتادة

يَنْقُصُوا مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ رَأْسُ الْمِخْيَطِ مِنَ الْبَحْرِ (١)

(١٥) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ (٢) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(٣) باب فى صفاته عز وجل وتنزيهه عن كل نقص

(١٦) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ

عن أبى قلابة عن ابى اسماء الرحبى عن أبى ذر الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) زاد مسلم بعد قوله من البحر (يا عبادى انما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم اياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ﴿ تخريجه ﴾ (م ت) بألفاظ قريبة من الرواية الثانية وابن ماجه بنحو الرواية الاولى

(١٥) وعن ابن عباس ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى قال قرأت على عبد الرحمن بن مالك عن ابى الزبير المكى عن طاوس عن عبد الله بن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) وفى رواية قيم وفى رواية أخرى قيوم وهى من أبنية المبالغة وهى من صفات الله تعالى ومعناها القائم بأمور الخلق ومدبر العالم فى جميع أحواله ﴿ تخريجه ﴾ (قالك الثلاثة)

(١٦) عن ابى العالية ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى حدثنا ابو سعيد محمد بن ميسر الصاغانى ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن ابى العالية الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ وابن جرير وابن ابى حاتم) وزاد الترمذى وابن جرير قالا «الصمد» الذى لم يلد ولم يولد لأنه ليس شىء يولد الا سيموت وليس شىء يموت الا سيورث وان

قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا مُحَمَّدُ انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

(١٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَّبَنِي (١) عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ (وَفِي رِوَايَةٍ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ) أَنْ يَقُولَ فَلَنْ يُعِيدَنَا كَمَا بَدَأَنَا ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ يَقُولُ اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ

(١٨) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ (٢) وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

الله لا يموت ولا يورث « ولم يكن له كفواً أحد » قال لم يكن له شبيه ولا عدل « بكسر العين المهملة » أي مثل » وليس كمثله شيء تنزه الله عن ذلك

(١٧) وعن ابى هريرة ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الله حدثنى ابى ثنا عبد الرزاق ابن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله ﷺ قال الخ ﴿ تنبيه ﴾ هذا السند تناول أحاديث كثيرة بلغت سبع صحائف من الاصل يتلو بعضها بعضا وحديث الباب منها ﴿ غريبه ﴾ (١) أى بعض بنى آدم وهم من أنكر البعث من العرب وغيرهم من عباد الاوثان والدهرية ومن ادعى ان لله ولداً من اليهود والنصارى ، ومن مشركى العرب من قال الملائكة بنات الله ، ولما كان الرب سبحانه واجب الوجود لذاته لا يجانسه أحد من خلقه انتفت عنه الولدية والوالدية لأن الولد انما يكون عن والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والله منزه عن جميع ذلك ، وانما سماه شتما لأن الشتم هو الوصف بما يقتضى النقص ولا شك أن ادعاء الولد يستلزم غاية النقص تعالى الله عن ذلك ﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس)

(١٨) وعنه أيضا أى عن أبى هريرة ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الله حدثنى ابى ثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) قال العلماء كالامام الشافعى وابى عبيد والقاسم بن سلام وغيرهم رحمهم الله يسب الدهر أى يقول فعل بنا الدهر

(١٩) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ اللهُ ، فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ اللهَ ؟ فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ (١)

(٢٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْوَسْوَسَةِ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لَنَجِدُ شَيْئًا لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ (٢)

(٤) باب فيما جاء فى نعيم الموحدين وثوابهم ووعيد المشركين وعقابهم

(٢١) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم

كذا يا خيبة الدهر أيتم الأولاد ، أرمل النساء ، قال الله تعالى « وأنا الدهر » أى أنا الدهر الذى يعنيه بأنه فاعل ذلك الذى أسنده الى الدهر والدهر مخلوق وانما فاعل هذا هو الله عز وجل فهو يسب فاعل ذلك ويعتقده الدهر والله هو الفاعل ذلك الخالق لكل شىء المتصرف فى كل شىء كما قال وأنا الدهر بيدى الامر أقلب ليله ونهاره كما فى رواية ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما)

(١٩) وعنه أيضا ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا ابو النضر ثنا ابو سعيد يعنى المؤدب قال ابى واسمه محمد بن مسلم بن ابى الوضاح ابو سعيد المؤدب قال ابى وروى عنه عبد الرحمن بن مهدى وابو داود وابو كامل قال ثنا هشام عن أبيه عن أبى هريرة ﴿ غريبه ﴾ (١) عند الشيخين فليستعذ بالله ولينته ﴿ تخريجه ﴾ (ق والنسائى فى عمل اليوم والليلة)

(٢٠) وعن عائشة ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله ثنى ابى ثنا مؤمل ثنا حماد عن ثابت عن شهر بن حوشب عن خاله عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) معناه أن استعظام هذا وشدة الخوف من النطق به فضلا عن اعتقاده هو الايمان الخالص ﴿ تخريجه ﴾ البزار وأبو يعلى واخرج نحوه « م د نس » من حديث ابى هريرة

(٢١) عن عبادة بن الصامت ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا الوليد

قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ (١) أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ (٢) مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ (٣) (وَفِي رِوَايَةٍ) أَدْخَلَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ مِنْ أَبْوَابِهَا الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ

(٢٢) وَعَنْهُ أَيْضًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ (وَفِي رِوَايَةٍ) حَرَّمَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ النَّارَ

(٢٣) وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ أَيُّ

ابن مسلم ثنا الاوزاعى حدثنى عمير بن هانيء ان جنادة بن ابى أمية حدثه عن عبادة بن الصامت الخ ﴿غريبه﴾ (١) سمى عيسى عليه السلام كلمة لانه كان بكلمة كن فحسب من غير أب بخلاف غيره من بنى آدم (٢) أى رحمة قال ابن عرفة اى ليس من أب انما نفخ فى أمه الروح (٣) أى حسنا أو سيئا قليلا أو كثيراً « قال النووى رحمه الله » هذا محمول على ادخاله الجنة فى الجملة فان كانت له معاص من الكبائر فهو فى المشيئة فان عذب ختم له بالجنة اه ﴿تخريجه﴾ « ق وغيرهما »

(٢٢) وعنه ايضا أى عن عبادة ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله حدثنى ابى ثنا يونس بن محمد ثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحى أنه قال دخلت على عبادة بن الصامت وهو فى الموت فبكيت فقال مهلا لم تبكى فو الله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن لك ولئن استطعت لانفعنك ثم قال والله ما حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحداً سوف احدثكموه اليوم سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث ﴿تخريجه﴾ « م مذ »

(٢٣) وعن يوسف بن عبد الله بن سلام ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله حدثنى ابى

الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا يَشْهَدَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ قَالَ عَبْدُ اللهِ (١) وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَرُونَ (٢)

(٢٤) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ

(٢٥) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثله

(٢٦) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحرث عن سعيد بن أبي هلال ان يحيى بن عبد الرحمن حدثه عن عون بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سلام الخ (١) يعني ابن الامام احمد رحمهما الله (٢) يعني انه سمعه من هرون بغير واسطة أبيه وسمعه أيضا بواسطة أبيه كما صرح بذلك في السند ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد موثقون

(٢٤) وعن ابي أيوب ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابن نمير عن الأعمش قال سمعت أبا ظبيان ويعلى ثنا الأعمش عن ابي ظبيان قال غزا أبو أيوب الروم فرض فلما حضر قال أنا اذا مت فاحملوني فاذا صافعتم العدو فادفنوني تحت أقدامكم وسأحدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لو لا حالي هذا ما حدثتكموه سمعت رسول الله ﷺ فذكره ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه في غير الكتاب وأخرج نحوه الشيخان من حديث ابن مسعود

(٢٥) وعن معاذ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام قال ثنا عاصم ابن بهدلة عن ابي صالح عن معاذ بن جبل انه اذ حضر قال أدخلوا على الناس فأدخلوا عليه فقال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة وما كنت أحدثكموه الا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر ابو الدرداء فأتوا أبا الدرداء فقال صدق أخي وما كان يحدثكم به الا عند موته ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل

(٢٦) وعن سعيد بن الصلت ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا قتيبة بن سعيد قال أنا ابو بكر بن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن سعيد بن الصلت الخ

قالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا رَدِيفُهُ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا سُهَيْلُ بْنُ الْبَيْضَاءِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْلٌ فَسُمِعَ صَوْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدُهُمْ فَحَبَسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (٢) حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ (وَفِي رِوَايَةٍ) أَوْجَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ وَأَعْتَقَهُ بِهَا مِنَ النَّارِ

(٢٧) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِيَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ نُبَشِّرُ النَّاسَ فَاسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) فَرَجَعَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ إِذًا يَتَّكِلُ النَّاسُ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

غريبه (١) وأنا رديفه أي وأنا راكب خلفه على الدابة يقال أردفته أي أركبته خلفي (٢) أي مع محمد رسول الله ﷺ كما صرح بذلك في بعض الروايات الصحيحة أيضا وقوله حرمه الله على النار أي اذا كان قائما بشروط الشهادتين وحقوقهما المطلوبة منه ، فان كان مقصراً فهو بالمشيئة لا يقطع في أمره بتحريمه على النار ولا باستحقاقه الجنة لأول وهلة بل يقطع بأنه لا بد من دخول الجنة آخراً وحاله قبل ذلك في خطر المشيئة ان شاء الله تعالى عذبه بذنبه وان شاء عفا عنه بفضله وهذا مذهب السلف والمحدثين والفقهاء والمتكلمين من الاشاعرة تخريجه (طب) وله شاهد عند مسلم والترمذي من حديث عبادة وتقدم في أول الباب

(٢٧) وعن ابي موسى سنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن ابي موسى عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ الخ تخريجه (طب) وله شاهد عند الشيخين من حديث أنس عن معاذ وأورده السيوطي في الجامع الصغير وبجانبه رمز الصحيح

(٢٨) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَنَا مِمَّنْ شَهِدَ مُعَاذًا حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ يَقُولُ اكْشِفُوا عَنِّي سَجْفَ (١) الْقُبَّةِ أُحَدِّثْكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ إِلَّا أَنْ تَتَّكِلُوا، سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ وَقَالَ مَرَّةً دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ

(٢٩) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

(٣٠) وَعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

---

(٢٨) وعن جابر بن عبدالله ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا سفيان بن عيينه عن عمرو (يعني ابن دينار) قال سمعت جابر بن عبد الله يقول أنا ممن شهد معاذا الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) السجف بفتح السين وكسرها مع سكون الجيم قال في النهاية السجف الستر واسجفه اذا أرسله وأسبله وقيل لا يسمى سجفا الا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين اه ﴿ تخريجه ﴾ (ق) وأخرج نحوه (م مذ) عن عبادة

(٢٩) وعن معاذ بن جبل ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابراهيم بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ الخ ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه احمد والبزار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، واسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها اه وقال صاحب التنقيح أخرجه أيضاً ابو داود والحاكم وفي الباب عند الطبراني في الكبير عن معقل بن يسار بلفظ لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات والارض قول لا اله الا الله ويؤيده ما أخرجه مسلم من حديث ابي هريرة لقنوا موتاكم لا إله الا الله ومعنى الحديث ان من قال لا اله الا الله مخلصاً عند الموت أتى بمفتاح الجنة لان الاخلاص يستلزم التوبة فمن مات من العصاة تائباً يدخل الجنة اه

(٣٠) وعن رفاعة الجهني ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة

ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ (١) أَوْ قَالَ بِقُدَيْدٍ فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ فَلَمْ نَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا فَقَالَ رَجُلٌ (٢) إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ (٣) فَحَمِدَ اللَّهَ وَقَالَ حِينَئِذٍ أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ (٤) إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّؤُا (٥) أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٦) قَالَ صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْتَأْذِنُونَهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذِهِ لَسَفِيهٌ فِي نَفْسِي ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَقَالَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ

عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهنى الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) الكديد بوزن حديد وهو اسم ماء بين قديد وعسفان كما جاء فى حديث بن عباس عند البخارى فى باب غزوة الفتح وقديد بضم القاف مصغر القد قال البكرى قديد قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين وبين قديد والكديد ستة عشر ميلا والكديد أقرب الى مكة وعسفان بضم العين وسكون السين المهملتين وبالفاء هو موضع على أربع برد من مكة حكاه العينى (٢) هو أبو بكر كما فى الرواية الثانية (٣) السفه فى الاصل الخفة والطيش وهو المراد هنا (٤) السداد معناه القصد فى الامر والعدل فيه أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف (٥) تبوؤا بفتح الباء والواو مشددة مفتوحة أى تتخذوا وتختاروا (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعى قال ثنا يحيى بن ابى كثير به

مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (١) قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِعَرَنَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ

(٣١) وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ مَاتَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ

(٣٢) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ، هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي أَعَزَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى الَّتِي أَلَاصَ (٢) عَلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

---

(١) سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا حسن بن موسى ثنا شيبان عن يحيى يعنى ابن أبي كثير به تخريجه (طب حب) والبغوى والبارودى وابن قانع وقال الهيثمى رواه احمد وعند ابن ماجه بعضه ورجاله موثقون

(٣١) وعن عثمان بن عفان سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت خالداً العنزى عن ابى بشير العنبرى عن حمران بن ابان عن عثمان بن عفان الحديث تخريجه (م) وأخرجه « د عل ش فع والطيالسى » عن أنس بن مالك

(٣٢) وعنه أيضا سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عبد الوهاب الخفاف ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن ابان أن عثمان بن عفان قال سمعت الخ غريبه (٢) يقال ألصته على الشيء أليصه مثل راودته على الشيء وداورته أى راوده عليها أى كلمة الاخلاص وطلبها منه تخريجه لم أقف عليه فى غير الكتاب وله شواهد فى الصحاح

(٣٣) وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّئَلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ أُخْرَى فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى رَغْمِ (١) أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ يَجُرُّ إِزَارَهُ وَهُوَ يَقُولُ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ

(٣٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَهْنِينِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ (٢) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ

---

(٣٣) وعن أبي الاسود الدئلى ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا عبدالصمد حدثنى ابى ثنا حسين عن ابن بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الدئلى حدثه أن أبا ذر قال أتيت الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) يقال رغم يرغم كفرح يفرح وكخضع يخضع رغما بتثليث الراء وأرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغام بفتح الراء وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره فالمعنى وان ذل وقيل وإن كره (نه) بزيادة إيضاح ﴿ تخريجه ﴾ (ق حب هق نس مذ وصححه)

(٣٤) وعن ابى هريرة ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا هاشم والخزاعى يعنى أبا أسامة قالا حدثنا ليث حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن سالم بن أبى سالم عن معاوية ابن مغيث الهذلى عن ابى هريرة الحديث ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى ازدحامهم حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يعنى استسعادهم بدخول الجنة

(٣٥) وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ لَا يَلْقَى اللهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٦) وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) خَصْلَتَانِ يَعْنِي إِحْدَاهُمَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالْأُخْرَى مِنْ نَفْسِي، مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَجْعَلُ لِلهِ نِدًّا (١) دَخَلَ النَّارَ، وَأَنَا أَقُولُ مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ لِلهِ نِدًّا وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ

(٣٨) وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ أَوْ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَنَزَلَ عَلَى مَسْرُوقٍ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو (بن العاص رضى الله عنهما) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا لَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَمْ تَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ

وأن يتم لهم ذلك أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين لأن قبول شفاعته ﷺ كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته على أمته (نه)

تخريجه (خ ك)

(٣٥) وعن ابى عمرة سنده هذا طرف من حديث طويل ذكر بسنده فى الفصل التاسع من باب المعجزات من كتاب السيرة النبوية تخريجه (م طب)

(٣٦) وعن ابى وائل سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا هشيم أنبأنا سيار ومغيرة عن ابى وائل الحديث غريبه (١) نداً بكسر النون هو مثل الشىء الذى يضاده فى أموره وينادده أى يخالفه ويريد بذلك ماكانوا يتخذونه آلهة من دون الله تخريجه (ق) وأبو عوانه

(٣٧) وعن ابى نعيم سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا أبو احمد وابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه هذا فى حديث ابى احمد الزبيرى قال نزل رجل على مسروق فقال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت

(٣٨) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُوجِبَتَانِ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ

(٣٩) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ مَنْ لَقِيَ اللهَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ (وَفِي رِوَايَةٍ لاَ يُشْرِكُ بِهِ) دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ أَفَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ لاَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهَا أَوْ كَمَا قَالَ

(٤٠) وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ لَقِيَ اللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ

رسول ﷺ يقول من لقى الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ولم تضره معه خطيئة كما لو لقيه وهو مشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة قال ابو نعيم فى حديثه جاء رجل أو شيخ الحديث ﴿ قلت ﴾ قال عبد الله (أى ابن الامام احمد) فى آخر حديث ابى نعيم والصواب ما قاله ابو نعيم ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعى فانه لم يسم ورواه الطبرانى فجعله من رواية مسروق

(٣٨) وعن جابر بن عبد الله ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الله **حدثنى** ابى ثنا هاشم ثنا المبارك ثنا بكر بن عبد الله المزنى عن جابر بن عبد الله الحديث ﴿ تخريجه ﴾ (م) وفى الباب عند الطبرانى فى الكبير عن عمارة بن رويبة أن معنى الموجبات الخصلة الموجبة للجنة والخصلة الموجبة للنار

(٣٩) وعن أنس بن مالك ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الله **حدثنى** ابى ثنا عارم ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابى يقول ثنا انس بن مالك أنه ذكر له أن النبى ﷺ قال لمعاذ الحديث ﴿ تخريجه ﴾ (خ)

(٤٠) وعن سالم بن ابى الجعد ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الله **حدثنى** ابى ثنا حجاج ثنا شيبان ثنا منصور عن سالم بن ابى الجعد الحديث ﴿ تخريجه ﴾ (طب) وله شاهد عند مسلم من حديث ابى ذر عن النبى ﷺ قال (أتانى جبريل عليه السلام فبشرنى أنه من

(٤١) وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ حدثنا (١) هِصَّانُ الْكَاهِنُ الْعَدَوِيُّ قَالَ جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لَا تُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ يَرْجِعُ ذَاكَ إِلَى قَلْبٍ مُوقِنٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ مُعَاذٍ قَالَ الْقَوْمُ فَعَنَّفَنِي فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُسِئِ الْقَوْلَ، نَعَمْ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (ومن طريق آخر) حدثنا عَبْدُ اللهِ حدثني أَبِي ثنا إِسْمَاعِيلُ (٣) ثنا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ هِصَّانَ بْنِ الْكَاهِلِ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ بِالْبَصْرَةِ فَجَلَسْتُ إِلَى شَيْخٍ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَقَالَ حدثني مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَ لَا تُعَنِّفُوهُ (٤) وَلَا تُؤَنِّبُوهُ دَعُوهُ، نَعَمْ أَنَا سَمِعْتُ ذَاكَ مِنْ مُعَاذٍ يَذْكُرُهُ

مات من امتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق

(٤١) وعن حميد بن هلال ﴿سنده﴾ حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن عدي عن الحجاج يعني ابن ابي عثمان حدثني حميد بن هلال الخ ﴿غريبه﴾ (١) هصان بكسر أوله وفتح ثانيه مشدداً والكاهن بالنون ويقال الكاهل باللام بدل النون كما في الرواية الثانية (قال في التقريب) هصان بكسر أوله وتشديد المهملة ابن كاهن يقال باللام بدل النون العدوي مقبول من الثالثة اهـ (٢) قال في المصباح زعم يطلق بمعنى القول ومنه زعمت الحنفية وزعم سيبويه أي قال وعليه قوله تعالى « أو تسقط السماء كما زعمت » قلت وهو المراد هنا قال ويطلق على الظن يقال في زعمي كذا وعلى الاعتقاد، ومنه قوله تعالى (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا) قال الازهري وأكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق اهـ (٣) هذا طريق ثان للحديث وذكره بسنده لقوله في المتن وقال اسماعيل وهكذا كل حديث يكون في متنه شيء يرجع الى السند أذكره بسنده وتارة أذكر السند لشيء آخر يدركه المدقق (٤) التعنيف التعيير واللوم والتأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ (١) مَرَّةً يَأْثُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ (٢) (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ هِصَّانَ بْنِ الْكَاهِلِ قَالَ وَكَانَ أَبُوهُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَإِذَا شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ

(٤٢) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ عَمِلْتَ قُرَابَ (٤) الْأَرْضِ خَطَايَا وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا جَعَلْتُ لَكَ قُرَابَ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً زَادَ فِي رِوَايَةٍ (٥) وَقُرَابُ الْأَرْضِ مِلْءُ الْأَرْضِ

---

(١) أحد رجال السند الذى أشرنا اليه آنفاً (٢) عبد الرحمن بن سمرة بن عبد شمس العبشمى ابو سعيد صحابى من مسلمة الفتح يقال كان اسمه عبد كلال افتتح سجستان ثم سكن البصرة ومات بها سنة خمسين أو بعدها قاله فى التقريب (٣) كررت هذا الحديث لتعدد طرقه ولأن كل رواية منه لا تخلو من زيادة يستفاد منها وهكذا أفعل فى كل حديث يماثله والله الموفق تخريجه (ك) وقال هذا حديث صحيح وقد تداوله الثقات (قلت) وأقره الذهبى

(٤٢) وعن أبى ذر سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا محمد بن ثابت ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ربعى بن حراش عن المعرور بن سويد عن ابى ذر الحديث غريبه (٤) بضم القاف وفسر فى الرواية الثانية بملء الارض (وفى النهاية) قال قراب الارض ما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب اهـ (٥) سيأتى حديث هذه الزيادة بتمامه وسنده فى كتاب النية والاخلاص فى العمل ومضاعفه الاجر بسببه فى أول قسم الترغيب ان شاء الله تعالى والله الموفق تخريجه لم أقف عليه وأخرج نحوه الترمذى عن أنس بن مالك